

الفصل الخامس

خلاصة النتائج والتوصيات

1.5 مقدمة

وقد خلصت الدراسة الميدانية والتحليل إلى نتائج وتوصيات نذكرها في التالي:

2.5 النتائج

- 1- أن فقدان المنطقة لوضوح خصائص التشكيل البصري لديه، يفقده الرؤية البصرية المريحة ويشكل لديه شعوراً بإنخفاض قيمة المكان وبالتالي الحاجة إلى تغييره.
- 2- إن خصائص التشكيل البصري تحتاج إلى مسانده بجوانب بيئية وإقتصادية لتبرزها وتؤكد لها وتساعد على إتمام دورها في رفع القيم الجمالية، مثل عناصر التنسيق والصيانة والنظافة وتحديد نوعية الأنشطة الملائمة.
- 3- حاجة منطقة الدراسة إلى عناصر جاذبة تكسبها مزيداً من الهوية وتحقق لسكان المنطقة عائداً إقتصادياً، وتضعها في بؤرة الإهتمام كما تعيد لسكان الشعور بالإنتماء.
- 4- الإضطراب في التشكيل المعماري وضياع خاصية التجانس في الصورة العامة وتداخل الوظائف غير الملائمة للفراغات، أفقد الباحث الإحساس بالتسلسل الفراغي وتدني التجربة البصرية التي لاتظهر له رغم حقيقة وجوده نظرياً وخرائطياً.
- 5- إن العمارة والعمران بمفرداتهما التشكيلية والتكوينية والأسس والمبادئ المنظمة لتكوينهما، بمثابة المرآة التي تعبر وتجسد الواقع الحضاري.
- 6- أثبت البحث خلال الجزء التطبيقي بأن الجمال المعماري وجودة التشكيل العمراني والبصري لمنطقة الدراسة تختلف من وقت لآخر طبقاً لإختلاف المعايير والأفراد والباحثين.

3.5 التوصيات

تم تقسيم التوصيات إلى توصيات مرتبطة بالمنطقة ككل، ثم التوصيات المتصلة بمنطقة الدراسة، ثم دراسة بعض التفاصيل للطابع العمراني والمعماري للواجهات المائية.

1.3.5 توصيات خاصة بمنطقة الدراسة

- 1- ربط النسيج الحضري لمنطقة الدراسة بالواجهات المائية في المحيط العمراني لمدينة أم درمان.

2- تنظيم مسار النيل لأنه يعتمد على أنشطة ترتبط بالفنون والموسيقى مما يسهم في إكساب المنطقة هوية ثقافية وطابعاً فنياً، مع خلق نقاط جذب سياحي داخله بعد ربطه بمسار المحيط العمراني للأنشطة المختلفة التي يمر بها، ليضيف بعداً إقتصادياً على سكان الحي.

3- تطوير الساحات الرئيسية بإكساب واجهاتها ملامح الطابع المعماري السائد للمباني البسيطة في التشكيل بالمنطقة، وإضافة عناصر لرموز الفن داخل فراغاتها، مع عمل تصميمات خاصة لأعمدة الإنارة الحائطية واللافتات الإرشادية الملائمة لطابع تلك الساحات وتطوير أرضياتها وعناصر التنسيق بها وإضافة عنصر الخضرة الملائم مع المقياس والوظيفة الفراغية.

4- خلق مجموعة من الأنشطة الثقافية والترفيهية للمباني المهملة بالمنطقة بعد تطويرها معمارياً لتعبر وظيفياً عن طبيعة المنطقة مع نقل الأنشطة غير الملائمة لطابع المكان وطبيعة مقياسه (ورش الصيانة، أماكن بيع السيارات، سوق السمك والشوايات) بإعتبارها ملوثة للبيئة.

5- إستغلال المناطق الزراعية على شريط النيل بمنطقة الدراسة وتحويلها لحدائق وجلسات وأنشطة نيلية أخرى تخدم المجتمع. والصحيح أن سابقاً كان دور الزراعة كبيراً بالمنطقة بإعتبارها كانت أطراف للمدينة آنذاك، ولكن مع التطور والنهضة العمرانية التي شهدتها المنطقة أصبح لابد من تغيير النشاط وإثراء الواجهة النيلية بأنشطة فاعلة.

6- وضع قواعد تنظيمية لعمليات الترميم والتطوير بالواجهات، وإشترطات لتصميم الواجهات للمباني الجديدة بالمنطقة نابعة عن قواعد التشكيل المعماري للمباني القائمة، لخلق التجانس والتناغم وتأكيد الهوية والطابع المحلي لمنطقة الدراسة.

7- الإرتقاء بالمستوى العمراني والبيئي والسياحي وتوفير الخدمات والمرافق اللازمة بالشارع النيلي والمنطقة.

وجاءت هذه التوصيات الخاصة بالواجهات على ثلاثة محاور أخرى هي:

• توصيات إدارية

1- حصر مجموعة الأسس والإشترطات المنظمة للعمران بمنطقة الواجهات المائية وإعادة

تبويبها بما يتماشى مع المخطط العام وإحكام الرقابة على تنفيذها.

2- ضرورة مراجعة المعايير المنظمة للبناء، ووضع لوائح تضمن الحفاظ على القيم

الجمالية ومراعاة أسس ومبادئ التشكيل والتكوين البصري المعماري والعمراني.

3- عدم التصريح بإقامة ووضع لافتات وإعلانات على المباني إلا بمراجعة ذلك مع مكاتب إستشارية لدراسة العناصر المناسبة لها وتحديد موقعها الأفضل حتى لاتحدث تشوه بصري للمباني والبيئة.

4- أهمية دور الإعلام في نشر الوعي المعماري والإشادة بأهمية البيئة عماراً وعمراً، وبالأخص الواجهات المائية للحفاظ عليها حتى لا يؤثر ذلك على الجماليات بها.

• توصيات بصرية

1- تأكيد العلامات المميزة على الواجهات المائية بالشكل المناسب سواء بصيانتها أو تفرغ ماحولها وتجميله وتنسيقه.

2- ضرورة الربط بين نوعية الإستخدام وإرتفاعه لتحديد خط السماء المستهدف الوصول إليه.

3- صيانة المباني ذات القيمة الجمالية ومحاولة تفرغ ماحولها لإظهارها بالشكل المناسب.

4- الإكثار من المناطق الخضراء والإهتمام بتلك التي موجودة الآن، مع عدم إهمال وصيانة أماكن التجمع والساحات الرئيسية.

5- الإستغلال الأمثل لبعض المناطق التي لها زاوية مفتوحة أو زوايا رؤية مما يكسب الواجهات المائية جمالاً ويعطي عائداً مادياً لصيانتها ذاتياً.

6- مراعاة الجوانب الجمالية والإنسجام في البيئة العمرانية عند وضع السياسات والتنظيمات الخاصة بالمظهر العام للواجهات المائية وبالأخص مساري الموردة والنيل، مع عدم حجب الرؤية البصرية للنيل الأبيض.

• توصيات عمرانية وإستعمالات الأراضي

1- سرعة نقل الإستخدامات ذات الآثار السلبية جمالياً، وإستغلالها في خلق مناطق خضراء وتعمل كمتنفس لها علاقة مباشرة بالواجهة المائية والنيل.

2- عند التطوير يجب وضع كافة المعينات العمرانية الإحترازية لتفادي خطر حوادث الغرق بالنيل، وكذلك تفادي إرتفاع منسوب المياه في موسم الفيضان.

3- إضافة بعض الخدمات العامة مثل الحدائق، الكافتريات، المطاعم، الفنادق الترفيهية ذات الطابع الخاص.

- 4- تنسيق وتجميل الواجهة والميادين مع حل مشكلة حركة المشاة والسيارات مرورياً وأمنياً والإهتمام بإستغلال عناصر الطبيعة (شكل مسار النيل، التضاريس ..الخ)، من خلال تفعيل المشاركة المجتمعية مع الفنانين التشكيليين.
- 5- تحديد مناطق لها علاقة بالنشاط الرياضي، وكذلك إستخدام أماكن مخصصة لصيد الأسماك للهواة وكنوادٍ لها نشاطات مائية.
- 6- تحديد بعض المواقع لمراسي مراكب النزهة والسياحة، وايضاً التكامل مع مراسي البص النهري وذلك بالتعاون مع وزارة السياحة وشرطة المسطحات المائية. ومنع رسو المراكب بغرض الصيانة.
- 7- تحديد الإستخدامات الترفيهية المقترحة وتوزيعها على طول الكورنيش بناءً على علاقة تخطيطية سواء بحركة المشاة أو الكثافة السكانية المراد خدمتها.

2.3.5 توصيات عامة

- 1- إعادة النظر في أسس ومعايير التخطيط السائدة بهدف محاولة الوصول إلى فكر يحقق متطلبات البيئة العمرانية المتميزة ذات القيم الحضارية والجمالية مع التأكيد على أهمية وجود الطابع المعماري المميز الذي يتوافق مع الهوية الحضارية لكل الواجهات المائية.
- 2- أهمية دراسة المفردات المعمارية والطابع العمراني والبصري للمكان لإستنباط المفردات التشكيلية وعناصر التصميم الملائمين لتصميم وتشكيل المباني بصرياً حتى يتوافق مع البيئة المحيطة به عمرانياً.
- 3- إشراك المستخدمين في العملية التشكيلية والتكوينية حتى يتسنى لهم تحقيق متطلباتهم الجمالية في التشكيل البصري المعماري لضمان إستمراريته .
- 4- تحديد إستعمالات الأراضي الفضاء داخل وخارج الكتلة العمرانية للواجهات المائية القائمة بما يلبي الإحتياجات الحالية والمستقبلية من العناصر التخطيطية اللازمة.
- 5- وضع برامج للتنمية والإرتقاء والتطوير للواجهات المائية القائمة حيث تكون متوائمة مع جميع الإمكانيات المتاحة بكل منها.
- 6- توجيه إتجاهات التنمية العمرانية للواجهات العمرانية القائمة سواء كانت بالتوسعات الأفقية أو الرأسية أو بإسلوب الإحلال والتجديد بما لايؤثر على طابعها أو قيمتها الحضارية.

7- المحافظة على الخصائص المعمارية والتشكيلية للعمارة المعاصرة وربطها بالتاريخ الحضاري للواجهات المائية القائمة وجعلها هدفاً من أهداف مخططات التنمية العمرانية لجميع المناطق العمرانية الخاضعة للتنمية والتعمير.

8- الإهتمام بالدراسة البصرية بالعمل على تحقيق الإثراء البصري لجميع العناصر المعمارية المتميزة التي يمكن إدراكها كمحاولة للإرتقاء بها.

3.3.5 توصيات لدراسات مستقبلية

كما أوصى البحث بالدراسات المستقبلية وفتح المجال أمام محاور أخرى يمكن أن يتم تناولها في المستقبل بإعتبار أن هذا البحث ركز على أشياء محددة ولكن الباب مفتوح مستقبلياً لتناول جوانب أخرى منه لتمثل إضافة وتدعم أهمية قضية التشكيل البصري للواجهة المائية. وأيضاً فتح المجال لوضع رؤى مستقبلية للتصميم والتطوير والإرتقاء بالواجهة المائية إستناداً على كل ماتم من دراسة وتحليل ونتائج في هذا البحث ليشكل إنموذجاً يحتذى به في تصميم كافة الواجهات المائية الأخرى، ووضع أسس ومعايير تساهم في التنظيم والتخطيط والتصميم والإرتقاء.

المراجع العربية

- د.م. علام، أحمد خالد ، د.م. غيث، محمود محمد ، تخطيط المجاورة السكنية، القاهرة، 1995م، ص(204).
- د.، عبد العزيز، عصام عبد السلام محمد ، مفردات التشكيل البصري للقرية المصرية، الحاضر والمستقبل: مدرس التصميم العمراني، جامعة الأزهر، ص (5).
- د.م. حيدر، فاروق عباس ، تخطيط المدن والقرى: أستاذ المباني والتخطيط العمراني، جامعة الإسكندرية، الطبعة الأولى، 1994م، ص(43-45).
- تخطيط ومعالجة الفراغات العمرانية 2010م
- دليل معالجة وتخطيط الفراغات في المدن، وزارة الشؤون البلدية والقروية، الرياض، 1426هجرية، ص(3-5).
- بلدية دبي، (2-4) وثيقة دبي للحفاظ والصيانة على المباني والمناطق التاريخية، دبي، الإمارات، 2004م
- سرحان وعلاء، مظاهر الإدراك الحسي بالفراغات الحضرية، رسالة دكتوراة غير منشورة، جامعة الإسكندرية سنة 1993م.
- النعيم، مشاري، الهوية في وسط متحول_ تجربة التغيير في البيئة السكنية السعودية: ندوة الإبداع والتميز في النهضة العمرانية في المملكة خلال مائة عام، الرياض، سنة 1998م.
- أ.د. علي الحيدري، التصميم الحضري، الهيكل والدراسات الميدانية، مهندس وأستاذ حضري بالجامعات العربية والألمانية، ، سنة 2002م، ص(78).
- مصطفى إبراهيم وآخرون، المعجم الوسيط ، سنة 1989م، ص(673).
- صالح، قاسم حسين، سيكولوجية الإدراك، اللون والشكل، سنة1982م، ص(3).
- الجبوري، نسرين رزاق، التلوث البصري في البيئة الحضرية- دراسة التطابق الإدراكي بين المظهر والجوهر، سنة2000م، ص(111).
- الذياب، جهاد عبد الغني، أفكار في العمارة والتصميم الحضري: سنة2000م، ص(49-50).
- الجاردي، رفعة كامل، حوار في بنية الفن العمارة: سنة1995م، ص(20).

- الزوج وزملاؤه، إدماج النسيج العتيق في النسيج الحضري، مذكرة تخرج لنيل شهادة مهندس دولة في تسيير المدن، إشراف الأستاذ عميش علاوة، سنة1999م، ص(11).
- د. بطرس، محسن عزيز ، الطابع المعماري والعمراني وملاح مدن الصعيد: بحث منشور في المؤتمر المعماري الأول بجامعة أسيوط، التنمية العمرانية في صعيد مصر، سنة1961م.
- العطار، المعايير التخطيطية للحافة النهرية،1980م.
- النجار، المعايير التخطيطية للحافة النهرية،1980م.
- عبيد، نجوى، المعايير التخطيطية للحافة النهرية،2005م.
- الجهاز القومي للتنسيق الحضاري ، النيل والتنسيق الحضاري، القاهرة.
- أمانة جدة ، مشروع تطوير كورنيش جدة الشمالي.
- المخطط الهيكلي، ولاية الخرطوم.
- وزارة التخطيط، ولاية الخرطوم، 2010م.
- المبارك، عامر الكاظم، التماسك والتفكك في بنية المشهد الحضري، 1999م.

المراجع الأجنبية

- M.C,Cluskey.Jim-“Road Form And Townscape”- the architectural press- London-1978- p(112-132).
- Noberg ,schulz.c-“Intentions In Architecture”- universities forloget Oslo-1966- p(142).
- Hamlin 1952.
- Ching, Francis(1995) Architecture, Form and Space, John Welly, NY.
- Nasar, s. ard hong, x, visual preterence in signscape, in environment behavior, splembe, 1999, p(671-691).
- smardon and karp, 1993, p (192). The legal landscape. Van Nostrand Reinhold.
- u.s. forest, service, 1974, p(6). The visual management system in: national forest land scape management , department of Agriculture, Washington,de.
- Dewey, j. 1958, art as experience, Capricorn, New York.
- Appleton , s, 1980, Land scape in the arts and the sciences, university of hull, hull).
- Kaplan, s, and Kaplan, R, 1982. Cognition and environment function in an uncertain world praeger, New York.
- Hart shorn, Trumana: interpreting the city, John wiley and sons, New York, 1980.
- Kevin, Lynch: The Image of The City, the mite press and Harvard University press, Cambridge, 1960.
- Meiss, pierre von: Elements Of Architecture: form to place, van nostrand Reinhold, New York , 1991.
- Lnag, Jon and others. Designing for human behavior Architecture and the behavioral sciences: , the mite press and Harvard University press, Cambridge, 1960).
- Rubenstein, Harvey M: A guide to site and environmental planning, 2nd edition, John willey and sons, New York, 1985.
- Moughtin, c (1999), Urban design- streets and squares, butter worth ltd, UK
- Kellner, douglas (1992), popular culture and the construction of Modernism identities, Blackwell publishing, oxford.

- Rapport, Amos (1969) house, form and culture, prentice- haling, London.
- Cooper, F, (1998) People Places- Design Guidelines for Urban Open Space, University of California, Bekeley, NY.
- The concise Of Town Scape_1961. Cullen, Gordon. no. (28).
- Breen Ann and Rigby Dick, The New Waterfront, Thames and Hudson, UK- London, 1996.

المواقع الإلكترونية

- <https://www.nbhf.org.sa>.
- <https://www.aimanalsheikh.pub.sa>.
- <https://www.skyscrapercity.com>.
- <https://www.m.salyaum.com/media.jpg>.
- <https://www.noonpost.org>.
- <https://www.encrypted-tbn2.gstatic.com>
- www.london.gov.uk.
- www.city.pittsburgh.pa.us.
- <https://www.a-cache-ak0.pinimg.com>.
- <https://www.wikimedia.org>.
- <https://www.glenwoodnyc.com>.
- <https://www.friendsforourriverfront.org>.
- <https://www.lyoom.com>.
- <https://www.sopitas.com>
- <https://www.alegt.com>.
- <https://www.Mbasic.facebook.com/notes/Khartoum-city>.
- <http://ar.climate-data.org>.
- <https://www.Googleearth.com>.

المصطلحات العلمية :

- التأثير (Effect) :

يقصد به مستوى التغير والتطور الذي حدث في ميول ومهارات المصممين نحو الخيارات المتوفرة في الواجهات المائية .

- التشكيل البصري (Visual Fronts) :

عبارة عن مظهر الإستعمالات البصرية والأنماط العمرانية والمعمارية يشعر معها المستخدم إما بالراحة أو المتعة أو الضجر وعد الرضا. وتعتبر الكتلة والفراغ (ثنائية العمران) وهما المكون الأساسي للتشكيل البصري، ومن خلال الكتل وخصائصها وعلاقاتها والفراغ ومكوناته والعلاقة بينهما يظهر التشكيل البصري .

- الواجهات المائية (Water Front) :

تعرف بأنها الواجهات المائية المصممة والمشكلة من أشكال هندسية (تكنولوجية) والمحاطة بتنسيق المواقع " Landscape"، تنسيق المياه " waterscape"، أيضاً عرفت بالواجهات المشتملة على وسائل معلوماتية " Information"، التي تحقق أسلوباً معيشياً وثقافياً متبادلاً بين المستعملين والواجهات المائية منسجماً ومتفقاً مع الثقافة وأسلوب الحياة.

- النسيج الحضري (Urban Fabric) :

يتشكل النسيج الحضري بفعل مجموعة من العناصر أهمها علاقة الكتل والفراغات، إضافة إلى البعد المكاني شاملاً البيئة المحيطة والموقع بتضاريسه ومناخه علاوة على البعد الإنساني شاملاً ثقافته وتراث وتاريخ وعادات وتقاليد المستعملين.